

لفن أو الفنون هي نتاج إبداعي إنساني، وليس تعبيراً عن حاجة الإنسان لمتطلبات حياته رغم أن بعض العلماء يعتبرون الفن ضرورة حياتية للإنسان كالماء والطعام. ويُعتبر الفن نتاجاً إبداعياً للإنسان حيث يشكل فيه المواد لتعبير عن فكره، وأشكال يجسدها في أعماله. المعنى الدلالي لكلمة(فن) أو التأليف، أو التلحين وهذه تعبر عن الموهبة الإبداعية في العديد من المهارات الفنية، والبشر بدؤوا في ممارسة الفنون منذ 30 ألف سنة. وكان الرسم يتكون من أشكال الحيوانات، وعلامات تجريدية رمزية فوق جدران الكهوف. والأصياغ. "الفن" هو التعبير الجمالي عن فكرة أو ذوق معين، إلخ، فكل هذه فنون لها ميادينها الخاصة بها، (بصمة النفس الإنسانية). ولعل الوظيفة الرئيسية للفن هي تهذيب النفس البشرية، وارتفاعها بها إلى أعلى مراتب التعبير الجمالي. وعادات الرقص، أو من الاحتفالية، وكان التوتم يُحرف بالنقش ليروي قصة أسلافه، أو ثقافتها. أو مواعظه، ودروس تنفيذية.

الكثير من الشعوب كانت تتخذ من الفن وسيلة لنيل العون من العالم الروحاني في حياتهم. وفي المجتمعات الكبرى كان الحكم يستأجر الفنانيين للقيام بأعمال تخدم اتجاههم السياسي، فلقد كانت الطبقة الراقية تُقبل على الملابس، والمشغولات المعدنية الخاصة بزینتهم إبان القرنين 15 م. و16 م. لتدل على وضعهم الاجتماعي، أو إشهاري، وإن كان هذا نسبياً، وأخرى غير موضوعية، لا يتسع مجال هذا الكتاب لعرضها، تعددت أنواع الفنون والتحف، وهناك فنون كالموسيقى، وهي تشمل فن السينما، وفن الفيديو، والزخرفة، والطبع، والفنون الغير مادية نجدها في الموسيقى، والتحف، والعمارة، وأعمال يدوية وغيرها من الأعمال المرئية. إن الفن بالمعنى العام هو جملة القواعد المتبعة لتحصيل غاية معينة: جمالاً كانت، أو خيراً، فإذا كانت هذه الغاية هي تحقيق الجمال، سمي بالفن الجميل، وإذا كانت تحقيق الخير سمي الفن بفن الأخلاق، قديماً. لئن كان المصطلح القديم في العربية يعني بكلمة "الفن" صناعة فكل ما اقترب بكلمة "فن" وبخاصة ما له علاقة بالفنون الجميلة كالخط، والشعر مثلاً عرّفه المسلمون والعرب "بالصناعة"، حيث كانوا يقولون "صناعة الأدب"، "صناعة الشعر". والخط، والزخرفة، والتزويق، والبناء، في العصر الحديث، نجد للفن معنيين كما يشير إلى ذلك معجم لالند الفلسفـي: – معنى عام يشير إلى مجموعة العمليات التي تُستخدم عادة للوصول إلى نتيجة معينة. – ومعنى جمالي أو استيطيفي يجعل من الفن كل إنتاج للجمال يتحقق في أعمال يقوم بها موجودٌ واعٍ، أو متصفٌ "بالشعور" هو الفنان، فالفن بالمعنى الأول كما قال «راموس» هو مجموعة من المبادئ العامة الحقيقة، النافعة، المترافقـة، التي تؤدي في جملتها إلى تحقيق غاية واحدة بعينها. معانـي الفن لدى بعض المفكـرين والفنـ بهـذا المعـنى، وما يـقومـ في مقابل «الطبيـعة» من جهة أخرى، بوصفـها قـدرـة فـاعـلة تـنتـجـ من دونـ وـعيـ أوـ تـفـكـيرـ. وأـمـاـ الفـنـ بـالـمعـنىـ الثـانـيـ،ـ فهوـ عمـلـيـةـ إـبدـاعـيـةـ

تنـحوـ نحوـ غـایـاتـ جـمـالـيـةـ (استـيطـيفـيـةـ)،ـ فـيـ حينـ يـسـتـنـدـ الـعـلـمـ إـلـىـ غـائـيـةـ مـنـطـقـيـةـ،ـ عـلـىـ حدـ تـعـبـيرـ لـالـلـانـدـ.ـ إـنـ الفـنـ فـيـ رـأـيـ العـدـيدـ مـنـ

الـفـلـاسـفـةـ وـعـلـمـاءـ الـفـنـ وـالـجـمـالـ هـوـ نـشـاطـ يـجـعـلـ لـمـتـعـةـ صـفـةـ (ـالـنـزـاهـةـ الـخـالـصـةـ)ـ الـتـيـ لـاـ تـشـوـبـهاـ شـائـيـةـ مـنـ أـغـرـاضـ،ـ أـوـ مـصـلـحةـ.

وـرـبـماـ كـانـ هـذـاـ أـيـضاـ هـوـ الـمـعـنىـ الـذـيـ قـصـدـ إـلـيـهـ الـمـفـكـرـ الـأـلـمـانـيـ (ـLangeـ)ـ حـيـنـماـ عـرـفـ الـفـنـ بـقـوـلـهـ:ـ وـغـيرـهـ بـلـذـةـ قـائـمـةـ عـلـىـ الـوـهـمـ (ـillusionـ)ـ مـنـ دـوـنـ أـنـ يـكـوـنـ لـهـ أـيـ غـرـضـ شـعـورـيـ يـرـمـيـ إـلـيـهـ سـوـىـ الـمـتـعـةـ الـمـبـاـشـرـةـ).ـ وـشـبـيهـ بـهـذـاـ التـعـرـيفـ أـيـضاـ مـاـ ذـهـبـ إـلـيـهـ

الـفـيـلـوـسـوـفـ الـإـنـكـلـيـزـيـ شـلـيـ (ـSullyـ)ـ حـيـنـماـ يـقـولـ:ـ (ـإـنـ الـفـنـ هـوـ إـنـتـاجـ مـوـضـوـعـ لـهـ صـفـةـ الـبـقاءـ)ـ يـكـوـنـ مـنـ شـانـهـ تـوـلـيـدـ لـذـةـ اـيجـابـيـةـ لـدـىـ صـاحـبـهـ مـنـ جـهـةـ،ـ وـإـثـارـةـ اـنـطـبـاعـاتـ مـلـائـمـةـ لـدـىـ عـدـ مـعـيـنـ مـنـ النـظـارـةـ،ـ أـوـ الـمـسـتـعـمـيـنـ مـنـ جـهـةـ أـخـرـيـ،ـ بـعـضـ النـظـرـ عـنـ أـيـ اعتـبارـ آخرـ قدـ يـقـومـ عـلـىـ الـمـنـفـعـةـ الـعـمـلـيـةـ،ـ أـوـ الـفـائـدـةـ الـشـخـصـيـةـ).ـ (ـإـنـ الـفـنـ فـيـ أـصـلـ الـلـغـةـ هـوـ الـخـطـ وـالـلـوـنـ،ـ وـمـنـهـ الـتـفـنـيـنـ بـمـعـنىـ التـزـيـنـ،ـ وـالـتـزوـيقـ،ـ وـالـأـفـانـيـنـ بـمـعـنىـ الـفـرـوـعـ وـالـضـرـوبـ،ـ وـالـفـنـ الصـحـيـحـ هـوـ الـذـيـ يـهـيـءـ الـلـقـاءـ الـكـامـلـ بـيـنـ الـجـمـالـ وـالـحـقـ،ـ وـالـحـقـ هـوـ ذـرـوةـ

الـجـمـالـ،ـ وـهـذـاـ إـلـمـامـ عـبـدـ الـحـمـيدـ بـنـ بـادـيـسـ يـقـرـبـ إـلـىـ أـذـهـانـاـ مـفـهـومـ الـفـنـ وـهـوـ يـتـحدـثـ عـنـ الـفـنـ الـأـدـبـيـ.ـ الـفـنـ هـوـ إـدـراكـ صـفـاتـ

الـشـيـءـ عـلـىـ مـاـ هـيـ عـلـيـهـ مـنـ حـسـنـ،ـ وـقـبـحـ إـدـراكـاـ صـحـيـحاـ،ـ وـالـشـعـورـ بـهـاـ كـذـلـكـ شـعـورـاـ صـادـقاـ،ـ وـالـمـطـابـقـةـ لـلـحـالـ،ـ مـنـ ذـلـكـ يـتـضـحـ أـنـ

الـفـنـ هـوـ تـحـوـيـلـ لـلـوـاقـعـ بـوـاسـطـةـ أـسـالـيـبـ تـبـيـرـيـةـ،ـ وـأـدـائـيـةـ مـنـ نـوـعـ خـاصـ،ـ أـوـ عـمـلـيـةـ رـمـزـ،ـ أـوـ هـرـوـبـ مـنـ الـوـاقـعـ،ـ أـوـ تـسـامـ عـلـيـهـ،ـ فـلـاـ يـهـمـ

ذـلـكـ.ـ إـنـ الـفـنـ نـتـاجـاتـ إـنـسـانـيـةـ ضـرـورـيـةـ تـفـرـضـهاـ ضـرـورـاتـ غـرـيـزـيـةـ فـيـ الـنـفـسـ الـبـشـرـيـةـ،ـ كـمـاـ أـنـهـ أـداـةـ لـصـنـاعـةـ الـجـمـالـ وـالـتـزـيـنـ

لـشـتـىـ مـنـاحـيـ الـحـيـاةـ إـنـسـانـيـةـ.ـ وـتـرـبـيـةـ ذـوقـ،ـ وـحـسـ الـجـمـالـ.ـ فـهـوـ يـحـسـ فـيـ أـعـماـقـهـ بـالـأـنجـذـابـ إـلـيـهـ،ـ وـالـجـمـالـ،ـ وـوـسـيـلـةـ لـحـفـظـ الـهـوـيـةـ

حيـثـ يـمـثـلـ الـفـنـ جـزـءـاـ مـنـ ثـقـافـةـ أـيـ أـمـةـ مـنـ الـأـمـمـ.ـ وـقـدـ عـرـفـتـ الـثـقـافـةـ إـلـاسـلامـيـةـ فـنـوـنـاـ قـوـلـيـةـ وـشـعـبـيـةـ اـنـتـشـرـتـ فـيـ الـبـلـادـ الـعـرـبـيـةـ

وـإـلـاسـلامـيـةـ وـخـاصـةـ فـنـوـنـ الـشـعـرـ الـفـنـيـ،ـ وـالـنـثـرـ الـفـنـيـ،ـ وـالـسـيـرـ الـشـعـبـيـةـ،ـ وـالـقـصـصـ الـخـيـالـيـةـ،ـ وـالـرـسـمـ،ـ